في العلتين اما الحصول مقول … ذهنا او لتحقق حصوله
خارجا عنده لكان اخصر واظهر والذي اراه في التنزيل
في كلام النحاة بمعنى التشبيه في كلام البيانيين
وانه لا خلاف بينهما الا في العبارة بل كثيرا ما يعبر البيانيون
بالتنزيل والنحاة بالتشبيه وان التنزيل عند
النحاة في مثل ما نحن بصدده لا يخرج عن التجوز في اللفظ
بل يقتضيه والا لزم انهم يقولون بحقيقية كل لفظ
استعمل في غير ما وضع له لتنزيله منزلة ما وضع له كالاسد
في الرجل الشجاع المنزل منزلة الحيوان المفترس وهو في غاية
البعد او باطل وهذا مع ما قررناه اولا كالكلام الذي يبطل اعتراض
البعض على الشارح بما حاصله ان قوله اوقع الخ لا يصح لا على طريقة
النحاة لان التجوز في مثل ذلك على طريقتهم انما هو في التنزيل ولا تجوز
في الماضي فهو واقع موقعه لا موقع المستقبل ولا على طريقة
البيانيين لانه لا تنزيل في مثل ذلك على طريقتهم بل فيه
تشبيه احد المصدرين بالاخر واستعارة الفعل الا ان يراد
بالتنزيل التشبيه على المسامحة واعتراضه بان قول الشارح
اما اكتفاء الخ لا يصح ايضا لان الاكتفاء المذكور لا يحتاج معه الى التنزيل
والعكس … من تحقق الحصول اي وجوده وثبوته
وليس المراد بالتحقق التيقن لانه لا يناسب
قوله ما قوي عنده فتامل … معترضة بكسر الراء
وبفتحها على الحذف والايصال والاصل معترض فيه
معترض بها وفائدة الاعتراض بها تمييز المصـ لتبيينا فابيانيا ام
عنه عمن شاركه في اسمه وتجويز جماعة كونها نعتا لخرجا عن كونها

معترضة

معترضة وجوز بعضهم كونها نعتا لمحمد بتقدير تنكيره وهو بعيد
وبعضهم كونها حالا لازمة من محمد فمحلها على هذا نصب وعليهما
قبله رفع ولا محل لها على كونها معترضة وانه قد يكون الجملة معترضة
غير مقصود بها قطع النعت او نعتا او حالا اما او ورد على المصـ من
انها من قطع النعت وهو انما يجوز اذا تعين المنعوت بدونه
ولو سلم انها من قطع النعت فقوله يكفي في جوازه تعين
المنعوت ادعاء هنا ولا يرد عليه وجوب حذف عامل النعت
المقطوع لان محله اذا كان النعت لمدح او ذم او ترحم فائدة يصح
اقتران الجملة المعترضة بالواو والفا لا بثم فقول … ولفظ رب
نصب اي منصوب ويصح قراءته بلفظ الماضي المجهول وكذا
يقال فيما بعده قوله تقديرا الخ فقد اجتمع في احمد في الاعراب
اللفظي في احمد والتقديري في رب والمحلي في اليا والفرق بين
التقديري والمحلي ان المانع في الاول من ظهور الاعراب قائم باخر
الكلمة وفي الثاني قائم بالكلمة بتمامها قاله الشيخ خالد … بدلا من
رب وكون المبدل منه في نية الطرح اغلبي كما قاله جماعة او حسب
العمل لا المعنى كما قاله اخرون او معناه كما قاله الدماميني انه
مستقل بنفسه لا متمم لمتبوعه كالنعت والبيان وقولي
او بيانا لرب لانه اوضح منه ورجح ابن قاسم كونه بدلا من جهة
ان البدل على نية تكرار العامل فيكون جامدا في عبارته مرتين ورجح
المعرب الثاني من جهة ان المبدل منه توطئة للبدل وفي حكم
الطرح غالبا … بدل او حال كونه بدلا لا يخلو عن ضعف لان بدلية
المشتق قليلة بل مقتضى كلام ابن هشام الذي نقله عنه
المعرب امتناعها مع ما في جعله بدلا من ربي لان هي … بدلا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)